Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإجراء (عد) مجرى (ظن) معنى وعملا ، مما أغفله أكثر النحويين . وهو كثير فى كلام العرب .

ومن شواهده قول الشاعر :

فلا تَعْدُدِ المولى شَرِيكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العُدْم(١)

ومثـله :

لاتَعْدُدِ المرءَ خِلاًّ قبـل تجربةٍ فربَّ ذى مَلَقٍ فى قلبه إحَنُ(٢)

ومثـله :

لا أعُدُّ الإقْتَارَ عُدْمَا وَلـكن فَقْدُ مَنْ قَدْ فَقَدْتُهُ الإعْـدَامُ(٣)

---

(١) من شواهد الأشمونىّ . وقائله النعمان بن بشير الصحابىّ .

لاتعدد : لانظن . المولى هو الحليف والناصر والصاحب . العُدمُ هو الفقر . وأصله فقدان الشىء وذهابه .

المعنى : لاتظن أن صديقك هو الذى يشارك فى أوقات غناك ومسرتك . فإن صديقك على الحقيقة هو المشارك فى الشدائد والمحن وأوقات الفقر .

(٢) لم أقف عليه فيما بين يدىّ من الكتب .

فى اللسان المَلَقُ الودّ واللطف الشديد . وأصله التلبين . وقيل : الملق شدة لطف الودّ . وقيل الترفّق والمداراة . والمعنيات متقاربان .

أحن الرجل يأحن ، من باب تعب ، حقد وأضمر العداوة . والإحْنَة اسم منه ، والجمع إحَـنٌ مثل سِدْرة وسِدَر .

(٣) قال العينى : قائله هو أبو دواد واسمه جارية بن الحجاج .

الإقتار إما من أقتر فى النفقة على عياله إذا ضيق عليهم فيها ، أو من أقتر الرجل إذا افتقر والإعدام من قولك : أعدمه الله إذا جعله معدوما . ويقال أعدم الرجل إذا افتقر .

والمعنى : لا أظن التضييق والفقر عدما ، ولكن العدم فقدان من فقدته من الأحباب والأصحاب .